

فلا مربية اذا في انه مهما قضى الولد من السنين في المدرسة فلا تكفى على طول مدتها ان تمحو تلك المبادئ الخرقاء التي قد تأصلت في ذهنه . وانطبعت في مخيلته وافكاره وانغرست في قلبه . ورسخت في طبعه . وربطت عنقه بجبل الجهالة والحق . فما زراه اذا في اولادنا من بنين وبنات من خريجي المدارس مما تباها سنة الاداب فلا تعجب لانهم لم يزالوا ابناء تربيتهم الوالدية في المدرسة البيتية فلم يستفيدوا من مبادئ الاداب والعلوم التي ناقوها في المدرسة من المعلم . فعلى ان نجد جدياً حثيثاً وراء تعلم المرأة علم التربية والاخلاق حتى تقف على كنه اسراره . لتكون انذاراً اهلاً لان توكل الى عنايتها تربية الاطفال والاعتناء بهم . ولهذا كان من الواجب الذي لا مندوحة عنه ان تفتح مدارس للبنات والاحداث وتقام دور للصبيان والفتيات كما للبنين يجاب اليها من معلمات واساتذة بارعين ماهرين قد تخرجون من مدارس عالية في هذا الفن والعلم الجليل خاصة ونبغوا فيه . ونهت لهم لتربية تلك المعاهد والمدارس وناخذ بيدها في مثل هاته النيات الصالحة والمشروعات الجليلة . لكي تعرف المتخرجات فيها كيف يؤهل اولادهن رجالاً للمستقبل سعيدين واعضاء للهيئة الاجتماعية نافعين . يشدون ازر الوطن بالسعد والاقبال والرقى الى اوج الكمال مما ياتي بالفلاح والنجاح . والعز ورفعة الشان والارتياح . فالى متى ونحن في غفلة عن اتخاذ هذه الوسائل . على اني لا اجعل مبلغ آداب وحسن تربية اكثر نساء بلادنا من ذوات البيوتات . ودمائة اخلاقهن وابن عريكتهن وصفاء قلوبهن وحسن سيرتهن وجميل سيرتهن وماهن من اولاد نشأوا على ما يرغبن من حسن التربية وجيل الاخلاق وجميل السير . فاضحوا بشار اليهم بالبنان . غير ان اكثرهن لا يعرفن من اصول التربية ما يكفين للقيام بعبء هذا الواجب الهم . فضلا عن السواد الاعظم منهن فان ما يسير عليه او ائكن من التربية انما تقليداً او تشبيهاً بما يسمعن او يرين في مخالطتهن في زيارات بعض نساء الاجاب او يطلعن على بعض الاخبار . بيد ان علم التربية شيء وهذا شيء آخر لان هذا ليس بمركز على قواعد مقررة مربوطة كسلسلة ذات حلقات يصل بعضها ببعض . فكثيراً ما تنفصم عرى رباطها وتماسكها فتتفرط تلك الحلقات متبددة .

على ان هذا الصدد اليسير من الامهات فمع كون نظره في التربية قصير المدى فلم يرح قليلاً جداً بالنسبة الى الامهات الغير العارفات شيئاً من ذلك ممن لم يسعدهن التوفيق من اتجالة حتى ولا من الملاحظة مع غيرهن فضلا عن قلة نسبتهم ايضاً الى المحيط الاعظم من الاولاد . لان الاطفال اليوم اضحوا في عدد يفوق كثيراً طاقة الامهات والمربيات والنايات عن استقصاء النظر في امر التربية واستعدادهن . وقلة تضلعهن . فيفتقر فيهن ذلك النشاط الضعيف ويبلغ منهن الكسل والمال ما يغنيهما فيقعن في حيرة عظيمة فيرتبكن وتسقط عنهن الهمة فيسلمن اولادهن الى حكم الاقدار

ورعاية الزمن ويتركهن حبلهم على غاربهم . فعلى ان تتلافى اليوم هذا الامر وتنداركه قبل استفحاله اكثر جدا لانه اهم لدينا اليوم من تشييد القصور الشاهقة وبناء الدور الفاخرة فاذا تم لنا هذا مهمل علينا ما سواه من تشييد المعامل وافتتاح المدارس بل والانعكاف عليها ميلاً وارادة فيأخذ العلم يتبوا اعظم منزلة من قلوب الاحداث وتجد الاداب لها مقرا من ادمغتهم وخواطرهم .

فما القول بعدم تعليم الفتاة اذا سوى بقاء على الجهل القديم وتسافل القوم واجحاف الحقوق الفتيات وترك المساوات بين الرجل والمرأة من جهة الاداب والتربية للاولاد . واعدادهم لسعادة مستقبلهم وترقى الوطن . على ان الهيئة الاجتماعية على ما يرى لا تمنع دونهن اذ لولاهن لما اوجدت . لان اعضاءها من اولادهن . فعليهن وعلى تربيتهن تتوقف اذا تلك العضوية . ومن لمهن ودمهن تولدت وتآلفت تلك الاعضاء . فان كان ذلك الدم فاسداً كانت تلك الاعضاء فاسدة . وان صحت وسلمت كانت صالحة وسالمة لان الحسك من الشوك . والرماد من النار . وشعاع النور من الشمس . والغيب من الكرم . ومن المعلوم انه لا يستقيم بناء على اساس واحد . ومن بني على الرمل ستمط بناؤه وتقوض كاسرع من ملح البصر . وكفانا ما قال بعض الفضلاء . « الفتاة زهرة المجتمع وروضة الحياة . وهي السعادة ومنتهى الشقاء وذروة المجد والشرف وموطن الذل والاحتقار . اذا تهذبت اخلاقها وثقف عقلها بالعلوم والفضائل عطرت برائحها الزكية انفاس جميع افراد المجتمع الانساني . وانعشت بطيب عرفها روضة هاته الحياة واسعدت بمحاسن اخلاقها نفوس ابناها اسرتها واكسبتهم عزا وشرفاً . وان مالت نفسها الى الجهل والاستمسك بعري الانحطاط والنقص هوت بحالة الهيئة الى جحيم المسكنة والشقاء وحطت بها من حائق العز والعلاء الى هوة العذاب والعناء » .

وقال آخر ما دامت المرأة فرداً حياً في جسم المجتمع الانساني فلها ما للرجل من الحقوق . لا سيما في ما يختص بالعلم والتهذيب الذين هما عماد الحياة وعليهما يتوقف ارتقاء الجنس البشري . فاذا ظننا على احدهما بشيء او خصصنا احدهما بعلم وحرمانا الاخر منه نكون قد ارتكبنا جرماً لا يغتفر واتينا في هذا النقص سراً تهوى بالمجتمع الى وهدة التقهقر والانحطاط وتجعل النظام مترعزم الاركان لا تقوم له قائمة الا اذا تأسس على اساس متين . وهو تهذيب الفتى والفتاة في منهج واحد وتعليمهما العلوم التي تقوم دعائمه على من العلم والادب . فليس من الحكمة اذاً ولا من العدل ايضاً ان نحرم الفتاة حقاً واجباً من الحقوق الطبيعية المفروضة لها بقوة الاستتار والانانية بدعوى انها انما وجدت في هذا العالم جسماً ضعيفاً الى غير ذلك من الاعذار الواهية . (انتهى باختصار) . فهذا ما نامله من همة وحسن نظر مواطنينا الكرام في السعي وراء تعليم الفتيات لتلايقين

جاهلات فيصبحن آفة على اولادهن بما ينطبع في اذهانهم وادمغتهم من المبادئ الفاسدة التي يستحيل نزعها على ما تقدم بيانه . فتسمى آلة مضره بدلا من ان تكون عاملا نافعا وآلة صالحة تقي بالغرض الالم المطلوب . وتقوم بالعمل الواجب المحبوب فتنتفع عوضاً عن ان تضر وتصلح بدلا من ان تقسد الى غير ذلك مما يأتي بالخير ويجلب السعادة والعز والسلام .

فهذا ما اردنا تعليقه الان على هذه العجالة . وسنأتي انشاء الله يبحث آخر على اقسام المدارس وفن التعليم فيها وكيفية المعلمين واهليتهم وواجباتهم الى غير ذلك مما لا يستغنى عنه كل معلم ومتعلم ومدرسة وكتاب . فيكون تبصرة وذكرى لقوم يعقلون من معلم ومتعلم والسلام . المعلم

داود صليوا

واجبات الشباب (١)

نحو نفسه ، ونحو وطنه ، ونحو الانسانية

ايها السادة الامائل !

لما كان الانسان مدفوعا بعوامل خفية الى محبة اخوانه من ابناء الوطن ، وكانت هذه المحبة الباعث الاكبر على اشتغال قلبه وخطره ، امسى لا يالو جهدا من النظر في امورهم ، والبحث عن سعادتهم ورفاهيتهم . هذه هي العواطف الشريفة التي تدفع كل منا الى العمل والسعي فيما يؤول الى فائدة ومصالحة الجامعة الوطنية . فاذا رأيتوني اليوم واقفا بين ايديكم معالجا موضوعا اجتماعيا اخلاقيا فاعلموا ان هنا من نتيجة تلك ليس الا ، وهو اصغر واجب احسن بوقره على .

عزمت على ان احضركم هذه الليلة بموضوع واجبات الشباب نحو نفسه ، ونحو وطنه ونحو الانسانية ، وربما يقوم في خاطر البعض من حضراتكم انه كيف يتسنى لفتى مثلي لم يعجم عود الدهر ولم يقف على ما جريات الحياة ان يبحث في مسألة مهمة من المسائل العمرانية ، وهذه الابحاث كانت اجدر بالكهول والشيوخ الذين قطعوا من الحياة اشواطاً ، ووقفوا على خيرها وخبرها ، وذاقوا حلاوتها ومرارتها .

ولكن على رسلكم ايها المفكرون بهذا ، لانتحوا على اللائمة ، بل اذكروا حكمة المثل المشهور

(١) وهي خطبة كنت اعددتها في (النادي العلمي) في الموصل بعد خطبتي «عظمة الحياة» فيه وحال دون القاها افضال النادي المذكور فرأيت ان ازفها الى القراء الكرام حرصا على ما فيها . وقد اقيمتها على حالتها الاولى بالصورة الخطائية .

(صاحب البيت ادري بالذي فيه) ، لا انكر ان خواطر المتقدمين في الحياة مفعمة بالحكمة والدرزية لانها مفرغة في كير المصائب والتجارب غير ان لمباحث الشبان وخواطرهم في المواضيع الخاصة بهم القدر المعلى ، والكفة الراجحة في هذا المعنى ،

نشر احد افاضل الشبان السوريين سامي الراسي سنة ١٩١٠ كتابا اخلاقيا بمواضيع تخص الشبيبة ، لم اقف على الكتاب لكن وقفت على تقرير له في مجلة الكلية الاميركانية في بيروت ، احب ان اذكر طرفه منه لادعم رأبي بالبرهان ، والتقرير من قلم العلامة الكبير الاستاذ جبر ضومط احد اساتذة تلك الجامعة قال :

« اني اعتقد ان كتاب سامي افندي بحالته الحاضرة اجزل نقماً لقارئيه من الشبان في بدء حياتهم العملية من كتاب يؤلفه هو او غيره من سنه بعد عشرين سنة ويودع فيه كل اختبارات الكهولة والشيخوخة الاولى ، - اختبار الشبيبة فقط له قيمة لا تتصور بالنظر الى الشبان فانهم اذا قرأوا هذه الاختبارات فهموها كما هي واثرت فيهم لقربها من اذواقهم وانفعالاتهم ، ومطل انظارهم بخلاف اختبارات الكهولة والشيخوخة فانهم وان فهموها عن طريق العقل يصعب عليهم مضغها وهضمها عن طريق الذوق والانفعالات فقلما تمثل او تصير جزءاً من حياتهم » وعليه فاذا حاولت البحث اليوم في واجبات الشباب لاستخفوا بامرهم ، وتفكروا في حالتهم (فعند جبهينة الخبر اليقين) سادتي :

قبل ان ننظر في واجبات الشباب ، يجب علينا ان نعرف ماهي الشبيبة ومكانها من الحياة الانسانية فاقول :

لو كنت في موقف شعري لوصفت لكم الشباب بأنه : فجر بديع ، تفتحت فيه ازهار الربيع ، وانقضت منه غمام الحياة عن محيا غادة البهاء ، ومليكة الحسن والرواء ، فسالك لعابها رضا عسليا على الثغور الندية من بنات الحقول ، فترقرت في مكاسرها دموع الغرام ، واخذت تمايس من محيا الوجد هنا وهناك بين ذراعي الواله المدعو النسيم . لكنني في موقف البحث الاجتماعي لذلك اترك الشعر لعشاق الخيال واعرف الشباب بقولي :

الشباب هو اعظم دور يمثله الانسان على مسرح الحياة ، دور تتجلى فيه امام انظار العموم كافة مواهبه العقلية والادبية ، الروحية والمادية ،

تملصت من دائرة الحدائة الضيقة النطاق وخرجت الى العالم الاجتماعي الواسع الاطراف ، خالطت الكثير من الشبان . ودرست اخلاقهم بالمعايشة والاختبار . وفوق ذلك امتطلت آراء الكتاب والحكماء . وغيرهم من قادة الافكار في هذا الموضوع .

عرفت الشاب في جميع ادواره يمثل العظمة . ويجسم القوة والمقدرة في كافة اعماله وما آتته -
فطرت اليه فقرأت على حياهه امائرا لتأثيرات الشريفة والشعائر السامية . رأيت يترقق في وجهه ماء
الحياة ، ويفتر أغره عن ابتسامات الطهارة والنقاء . رايت قلبه كالصحيفة البيضاء ، ينظر الى البؤساء
والضعفاء فتتألم نفسه لتعس ويخفق فؤاده بالحنان على القاصر والعاجز ، وانه له الرخصة تسعى في
مساعدة المحتاجين والمنكوبين .

درست طباعه . وتقلب معه في كافة حركاته وسكناته ، فرأيت النزاهة رائده في اعماله
والاستقامة شعار حياته الوحيد ، يصدع بالحق ويكفر بالباطل . يسعى الى الحلال . ويستعظم
خطب الذين يتورطون في مهادى الحرام ،

دخلت الى قلبه ووقفت على مخدرات افكاره . فرأيت يطمح بنظره الى الاعلى وقد بنى له فوق
الساكنين آمالا ينظر الى سلم المجد والعظمة نظر الهزء والسخرية ويوطن النفس على الصعود عليه
في ايام قلائل .

واقفت الشاب الموسر ومن تربى على حواشى العز واطراف النعيم فرأيت يمينه واسعة بالبذل
والعطاء ، سخيا كريما في اغانة الملهوفين ومناصرة كافة المشاريه الخيرية .

رأيت في مواقف الغيرة والحمية ، وفي ميادين الذود عن حياض الاوطان ، ووصون الاعراض .
فحرقته شهما يستعذب كاس الحماق في سبيل الشرف والناموس ويومع صدره للنازع حافظا على الاعراض
وقفت على كل هذه الاحوال فغرتني الحاسن وجذبت قلبي محبة الكمال . وصرت اقدس الشاب
والشبيبة . مفضلا اياه على كافة ابناء الحياة . لكنى ماخطوت بضع خطوات في هذا المريع التاسع
حتى راعنى الموقف وقام في فكرى قائم الارتياب والذهول . لاني رأيت تلك التأثيرات الشريفة
والعواطف السامية التي عهدتها فيه تحولت الى انفجالات غريبة وعناد وحشى . رايت حياهه قد
اقلب الى حة وجسارة . فصار يعبت بحقوق الغير . ويسلك سبلا ليس هو من اهلها وقد شق عصي
الطاعة وبذل الاحترام الواجب للغير نبذ النواة .

وتلك الصحيفة الناصعة اللامعة بانوار النقاء قد تلتفتت ببقع سرداء ووصيات دلسة تسمى جهد
الشاب وغرور الحداثة .

شاهدته بعد ذلك الاباء وغرة النفس ذليلا صاعرا يزحف على الركب ويحنى الهامة امام المستبد
العانى . ويتلو آيات المدح المريضة الطويلة امام الجبار السفاح . واناشم الظالم .

وبينا كنت اعجب بزاهته واستقامته صرت امج منه الحث والرياء . والكذب والمخاتلة الى
غير ذلك مما تقبح معه سيرة الشباب .

انظرت الى تلك النفس الكبيرة العاقلة بحواشى الثريا والتي لانزال اشعتها متطابرة في فضاء المجد
والمعالى فاذا هي نفس وضيفة دنيئة قد ماتت فيها الاجسامات الشريفة واضمحلت منها آثار الشيم .
وحل محلها الصغارة راضية بالحالة الدنيا مستسلمة لعوامل الظروف . - قشيت عن تلك اليد التي طالما
مدت الى الفقير والمحتاج فرايتها تصوحت من البخل . وقدمت من الشح والسفل . بل هي تبذر
الاموال تبذيرا في طرق الحرام . وتسرف الاسراف الذي ما انزل الله به من سلطان - بحثت عن
الشهامة والغيرة في صدره لما رايت شرفه يداس بالاقدام وصيائنه مهتوكه الستر . فرايت تلك الشهامة
والغيرة قد تحولتا الى خسة وحطة وجبانة ودناءة ممقوتة .

فاستعظمت الامر وهالني الحال . فاسبلت جفوني عبراتها على الانسانية المظلومة . والحياة
الطاهرة الشريفة . متلهفا على الحقيقة كيف تنفى من مواطنها ولا ناصر ولا مجير وما زلت افكر في
هذا الموضوع واعالج هذه المسألة حتى انتجت في وجهي حقيقتها فعلمت ان ماتك الاجل الشابان
بواجباتهم نحو انفسهم ونحو اوطانهم ونحو الانسانية . وذلك لحرماننا التربية الصحيحة . والتهذيب
الكامل . فاليت على تقسى انى ما حيدت اسعى في نشر المبادئ الحية . والحقائق الثابتة في قواعد
الحياة السامية . كما يرشدنا العقل . ويثبت في صدورنا ارباب البحث والتفكير . عسى ان تفهم
واجباتنا فننجز بالفضالة المنشودة وهي ان تضحي حياة الشباب حياة مجيدة رائعة يكملها المجد وتحف
بها السعادة . لقد آن لى ان اشرع في بيان واجبات الشبيبة . فتمفضلوا على بسعكم

ايها الشباب الامثال :

الشباب من حيث انه حى من الاحياء العاقلة مربوط بنواميس طبيعية وشرائع وقوانين سماوية
وارضية . عليه واجبات نحو نفسه . ولكونه اجتماعى بطبعه وخيمه . وله العلاقة الكبرى مع
اخوانه ابناء بيئته عليه واجبات نحو وطنه وابناء امته . - ولكونه حلقة في السلسلة الانسانية
عليه واجبات نحو الانسانية عامة . وسأتكلم عن كل من هذه الواجبات بوحيز الكلام .

بغداد : رافائيل بطى

لهاتلو

الطبيعة عادلة

للطبيعة سنن ونواميس خاصة تسير عليها ولا تتخطأ حدودها وقد اعطيت قوة تزيل بها كل عقبة
تعرضها فلا الانسان بل ولا الاشياء يمكنها ان تقف حياطا وتعرض مجراها كلالا بل الانسان

والاشياء نفسها يكون وسيلة جريها وواسطة تمهيد مرورها .

يخال الانسان عندما يلقى نظره نحو المجتمع الانساني ان لا نظام في الكون ولا سنة للطبيعة لما يشاهد من الاختلافات في المخلوقات والفوضى الظاهرة في النظام الاجتماعي حيث يرى فقيرا وغنيا وقائدا وجنديا وخادما ومخدوما ، يرى سعيدا وشقيا ظالما ومظلوما سقيما ومعافى ، يجد من الاختلافات في النظام الاجتماعي مالا يسعنا ذكره فيعود ناقما على نوااميس الطبيعة غاضبا على نظامها وظلها المدقع اى غضب ومانشاء للطبيعة من تشويش النظام والظلم .

الطبيعة عادلة وليس لها غير النظام القويم الذى منشأه توازن القوى منها تسير عليه تجاه المخلوقات وقد قال كستاف لوبون « ان نظام الكون ثمره التوازن اللازم بين القوى التى يتكون منها » والذى نراه من الاختلافات والتشويش في نظام هذا المجتمع هو نتيجة عمل الانسان ليس الا ولكن مع ذلك فان عمره قصير جدا ، فالسعيد الذى حظى بنيل السعادة بالطرق الغير الطبيعية لا يلبث ان يكون شقيا والظالم لا يعتم ان ينقلب مظلوما والمعافى لا يبرح حتى يلقى سقيما . . . تلك هي سنة الطبيعة وليس لسنتها تديلا .

ان القوة التى طلما الهها البشر واتخذها تمثالا يلتجى لقضاء وطره لم تشر سوى الوبال لذورها اذلا ينتج من اصطدامها مع قوة اخرى الا تناقصها . فالحروب لا ينتج عنها الا اراقة دماء لمات الالوف من البشر الاقوياء وتدمير وسائل القوة الهائلة التى تعبت فى صنعها يد الملايين من البشر ، والتعامرة والشقاء المتناهى لا يلبث حتى ياتي بثورة عظيمة تسقط لاثرها الملوك من عروشها والامراء من منصة احكامهم ويفارق السعداء وسائل سعادتهم وتكون العاقبة بئ المساواة ونشر العدل بين البشر ان من نعم النظر فى حالة البشر الاجتماعية ياها تتطور حسب الظروف وتتحول من دور الى دور بتعاقب الايام وهى تتقدم نحو التحسن شيئا فشيئا والسبب الوحيد لذلك التقدم والتحسين هي الحروب التى تنشأ بين البشر ذاهبة بالقوة التى هي سلاح الظالم والجور ادراج الرياح . ونرى ان كل ما عظمت الحروب وتكدرت فيها الاشلاء تقدم البشر نحو المدنية خطوات واسعة وانتشر مبدأ المساواة وعم العدل ، هذا والمستقبل ابوالحروب العظيمة وميدان اصطدام القووة الهائلة واضمحلالها اذا فالبشر غير مظلوم والقوة والظلم والشقاء وسائل العدل والرحمة .

سيد محمد عبد الحسين



محاضرة في الاخلاق (١)

ايها السادة :

جرت بامثالي ان يحجم عن هذا الموقف لما يستلزمه من الامور الخطيرة الشان . يجب ان يكون الراقف ورفقى هذه ذا معلومات كثيرة متوقد الذهن فصيح الالتهجة .

تزين معانيه الفاظه والفاظه زائحات المعانى

يجب ان يكون الخطيب متضاعفا من اللغة ، يتصرف بالالفاظ كيف ما يشاء ويفرغ معانيه بقوالب شفافة يظهر من خلالها المقصود جليا ،

بيد اننا نعرف الغاية التى اتوخاها من القاء المحاضرات الا وهى تدبير بنا على فن الخطابة واصولها وتربية الشجاعة الادبية فى نفوسنا والتعود على التكلم بالصحيح ، ونعمت الغاية هذه ، وانى قبل الخوض بموضوع محاضرتى اليوم (ما هي الاخلاق) احب ان اتكلم عن الخطباء وتأثيرهم فى الامم لعل اخوانى الطلاب يوجهون همهم لانتقان هذا الفن الحليل الذى هو من اهم المواضع الاجتماعية الادبية :- الخطيب المفوه قائد الراى العام يوجه النفوس كيف يشاء وانى يريد وطالما اثرت خطب الخطباء فى الامم تأثيرات بلاغة وغيرت نظام الاجتماع وحوات الاحوال الى اضدادها ولقد سطر لنا التاريخ حوادث كثيرة تبرهن على ذلك كخطبة القائد العربى طارق بن زياد فانه بعد ان فتح سواحل الاندلس جهز ملك الافرنج (لندريق) تحت قيادته جيشا كثيفا يفوق جيش طارق عدة وعددا فلما رأى طارق الخطر المحقق بجنده خطبهم بتلك الخطبة الحماسية التى اثارت فى نفوسهم النخوة والحمية ونفخت فيهم روح الاقدام واطربتهم معانيها البلاغة والفاظها الفصيحة حتى تخيلوا صليل الظى نعمات موسيقية رقصت لها سمر الريح تمثله بدم الشوس فى مسرح من مراسم الحمام فى انجلى ليل النقع حتى اسفر صبح الفتح هذا تأثير خطبة طارق . وقد مثل الشاعر الانكليزى الشهير شكسبير تأثير خطبة (انطانيوس) قيصر فى اليوم الذى قتل فيه يوليوس قيصر ناك ابطال العالم وذلك لما خاف احرار رومة من استبداد هذا الرجل بالملك صمموا على قتله فنفذوا مشرورهم هذا فى الكايتول (المعبد الرومانى القديم) يوم الاحتفال بتويجه ولما قتله اضطرب الشعب الرومانى واختلط حابه بنابه واختلجت القلوب فى الصدور فجمع احرار الشعب وقام زعيمهم بروتوس خطيبا فمذاعروا الرومانين واقنعهم بان حياة يوليوس قيصر كانت خطرا على رومة ولسكن (انطانيوس) قيصر بعد ان هرب الى داره فزعا ثارت فى نفسه عوامل الحقد على المتامررين وغلت فى قلبه مراحل الانتقام فركن الى الحياه وطلب منهم ان ياذنوا له بتأبين صديقه القتل ولقد خدعهم باين كلامه وسحر بيانه

(١) القاها فى دار المعلمين احد طلابها السيد سعد جريو افندى .

فأذنوا له معتقدين ان الامر تم ولم يبق رقى المنبر كان الرومانيون لا يودون ان يسمعوا كلامه حذرا ان يمس بكرامة بروتوس الخطيب الاول الذي خلب الباهم ولكن الثاني اعرف من الاول باساليب الكلام وافانين البيان فسحروهم بكلماته الرقيقة التي جريت في نفوسهم كما تجرى الكهرباء في الاسلاك فما اتمها حتى انقلب الراي العام وهاج الشعب على المتأمرين وحسبنا هذا المقدار من الحوادث التاريخية التي توضح اهمية الخطابة ولتعد الى موضوع الاخلاق . وانما اخترتها موضوعا لخطابي لانها السبب الوحيد لترقي الامم وانحطاطها فالاخلاق الصحيحة هي السلم الرفيع الذي يوصلنا الى اسمى رتب الرقي ولا اقصد بالاخلاق ما تفهمه العامة منها كحسن السلوك والمجاملة والتواضع وان كانت فرعا من الاخلاق وانما اريد بها الاخلاق الحقيقية بصورة اعم (١) فالاخلاق التي تفهمها العامة تندرج تحت قسم واحد منها .

قسم الفلاسفة الخلق الى قسمين كبيرين طبيعي وكسبي فالطبيعي ما كان غريزة في النفس كسرعة الاقعال مثلا نجد البعض يحزن لاقبل عارض او يغضب لادنى حادث او يفرح لضعف صوت فهذه الحالات النفسية وما شاكاها اخلاق طبيعية . واما الكسبي فهو الذي يستفاد من العادة والتدريب والتربية اي انه لم يكن طبيعة في النفس وانما يكتسب بواسطة ما ولكل من هذين القسمين عوامل مؤثرة في الخلق الطبيعي المحيط والوراثة ولهذا تباينت اخلاق الامم اذ ان مناطقها مختلفة في الحرارة والبرودة ورطوبة الهواء وجفافه فالخلاق اهل البلاد الباردة تخالف اخلاق اهل البلاد الحارة على خط مستقيم واخلاق اهل البلاد المعتدلة تختلف عنهما .

واهم العوامل التي تؤثر على الخلق الكسبي هي الاسرة والمدرسة والزمان واعلم هذه الثلاثة تاثير الاسرة سيما الام فهي التي يكتب منها الانسان اخلاقه الاولى التي تنطبع في نفسه المرنة ثم المدرسة فاذا تم دروسه البيتية والمدرسية (٢) يدرس التعاليم الثانوية المهمة على ذلك المعلم الكبير وهو الزمان تلك التعاليم التي تبين له مواضع اخلاطه وترشده على جدول الخطأ والصواب في اعماله ولقد اختلف العلماء في ان التربية والتعاليم هل تؤثر على الاخلاق او لا فذهب بعضهم الى ان التربية الصحيحة تصلح الاخلاق الفاسدة وتقوم الطباع المعوجة وعليه جاء قولهم كما كثرت المدارس قلت السجون وذهب البعض الى ان الاخلاق نابتة لا تتغير فالخلاق السيء على انظارهم لا تؤثر فيه التربية مهما كانت صحيحة والتعاليم مهما كانت عالية وكأهم ينشدون مع الشاعر :

(١) كالكسابة والثبات وقوة الارادة والحزم والحلم من الطبيعة والحين وضعف العزيمة والغضب وما اشبه منها لخبثه .

(٢) يكون قد فرغ من دروس الحياة الاولى وابتدأ .

اذا كان الطباع طباع سرء فلا ادب يفيد ولا ادب ولكن هذا القول فيه غلو لان للتربية التأثير التام فهي ان كانت صحيحة روت الاخلاق الطيبة واصلحتها واطعت الفاسدة والعكس بالعكس وتطور الامم شاهد على ذلك .
نظرا الى الامم فنجد بعضها كان منحطاً فاصبح راقياً والبعض بالعكس وما ذلك الا نتيجة التربية فالاولى بعد ما كانت ضعيفة الاخلاق ظهر رجال الاصلاح فاصلحوا طرق التربية وانشأوا المدارس وبثوا روح العلم والفضيلة بين طبقات اممهم فهدبوا اخلاقها وساروا بها في منهج العلم والعرفان .
والثانية كانت متينة الاخلاق منيعة الجانب ولسكنها بمرور الزمان فسدت تربية افرادها فانحطت اخلاقهم فتدهوروا في هوة الجهل السحيقة وبهذه المناسبة اذكر لكم امتنا العربية المحبوبة التي كانت المثال الحي للاخلاق الفاضلة .

ينشأ العربي في ارض كثيرة الجبال والادوية واسعة السهول طلقة الهواء تحت سماء صافية الاديم في حضن ابوين رقيقى الشعور بين اسرة ابيه وشعب شهيم في فضاء حر لا ملك فيه ولا امبراطور فتبعث ذكاء من اشعثها الذكاء المتوقد في دماغه وتزف اليه مشاهد الطبيعة عرائس الخيال على منصات اللطف والرقوة وتوحى لنفسه تلك الجبان الشاحخة علو الهمة وتمنحه تلك السهول العريضة سعة الصدر وذلك الهواء الطلق حرية الضمير وطلاقة اللسان ويتغذى من لبن امه العفة والصدق ويتعلم من اعمال ابيه الثبات والمروءة .

ومثل هذه الاخلاق العربي الاول وهي التي ساعدته على توسعة الملك نهض العرب تلك النهضة الحية التي ملأت الارض قسطاً وعدلاً ورفعت منار الحضارة في القرون الوسطى فاقبست منه حضارة اليوم من تلك الجزيرة القاحلة انبعثت انوار الهداية فزقت ظلام الضلال الدامس ولعلت بروق العلم المتتابعة فشقت غيوم الجهل الكثيفة من تلك البلاد المنفصلة عن العالم ساروا اولئك الابطال العزل على تلك الابل العارية فدوخوا الممالك وفتحوا الامصار وخاضوا البحار .

من ذلك البيت من تلك البطاح على
من كل اروع وثاب اذا اتسبت
تلك الطريق مشيت آباؤنا قدما
بيض الصوارم كان الصارم الخدما

فتجوا تلك البلاد المترامية الاطراف وتغلبوا على امتين متمدتين كذنا تديران الحرب والسياسة في ذلك العهد وبماذا تغلبوا ؟ فهل كانت جيوشهم اكثر من جيوش الروم والفرس او عدتهم الحربية اكثر كلا ان الجيش العربي كان اقل من جيوشهم عددا وعدة ولكنهم كانوا امتين اخلاقاً واغوى نفوساً ولقد كان شعارهم العدل والحرية في حين تبتذلت الامتين استبدتاً بالافراد واكثرنا من الظلم والجور واهملتا النظام والاقتصاد واستولى عليهما الترف شأن كل امة في دور هزمها .

والعرب حاربوا الامم بالاخلاق لبالسلاح وتغلبوا عليهم بالاخلاق لبالجيوش ولقد ذاع صيتهم في الافاق واشتهروا بحسن السياسة والانصاف والحرية حتى رغبت في حكمهم الامم ويحدر بي ان اتكلم عن آداب الجندي العربي ونظامه على قلة النظمات العسكرية آنذري .

لما حاصر العرب القدس الشريف وطال عليها الحصار طلب الروم الصلح على ان يعقده بطريقهم وخليفة المسلمين عمر (رض) فقبل المسلمون وعقدوا الصلح معهم وكان الروم يجهلون مقدار الجيش العربي فلما دخل الجيش المدينة تعجب الروم لقلته عددهم واستحقر ودم مما رأوه من البساطة في ملابسهم وارادوا نقض العهد وعلى ان يكون ذلك بحجة مقبولة جعلوا يخرجون قتياتهم في الاسواق عليها الحلى والحلل والقلائد الثمينة وغير ذلك مما يفتن الناظر ويجذب القاب لعل احد الجنود تغلبه نفسه فيسبده على احدى القتيات فيعيدوا الحرب ثانية ولكن العرب ادبتهم الشريعة الاسلامية واخلاقهم الحميدة فلم تقنن قلوبهم الكبيرة تلك المناظر الجميلة والمشاهد البديعة الحسن هذه اخلاق العرب الفاضلة وتلك سجاياهم الجميلة فلماذا لا تقتدى باخلاقهم ونسير على منهجهم القويم وكأني بارواهم وهي مظلة علينا نحاطب كلا بقول الشاعر العربي :

انظر الى الاجداد كيف سعوا للمكرمات واية سلكوا
هلا اخذت بهديهم فهم تركوا العلى لك فارع ما تركوا
واطلب مداهم انهم تفر عاشوا بذكرهم وقد هلكوا

سعد جريو

﴿ ما احسن ما يكتب التلميذ ﴾

لقد يعجبني ما يكتبه التلميذ حين يكتب عن وطنه لانه يعرب عن شعور قلبه الصغير بمحبة وطنه ويعجبني لانه شعور فطري يبرزه احساس حب الوطن .

نحن تمني لتلميذ ان يدأب على الاشتغال بتحصيل كل ما يدرسه ليكون له كأداة في مستقبله وعدة يقاوم بها في معترك الحياة لا سيما لغته الشريفة وعليه ان يتطرق ما يسهل عليه من المواضيع التي يريد ان يكتبها ويحب نشرها واليقصر بحسب قابليته على مبحث واحد في مقالته اثلا يضيع تعبها او يسأم ويترك ثم يتوسع شيئاً فشيئاً واليعد نظره مرارا على ما يكتبه وينمقه وكلما يكرره نظره فليصاحبه بما يراه احسن موقفاً من حيث اللفظ والمعنى .

﴿ شعور واحساس ﴾

اني مع صغري لم استطع ان اصف ما يراحم فؤادي الصغير من شدة الهواجس التي تأخذني كل

ما أخذ عند ذكر اجدادنا العظام ومشاهدة ما خافوه لنا من الانار وما كانوا عليه من الفضائل التي اغوا بها شأواً بعيداً واشغلوا موقعا مهما في ابلان عظمتهم ومجدهم اللذان اخضعناهما لولنا بموت حواسنا . لقد يتراى لي ما نحن عليه الان . وما يجزع علينا المستقبل من الانحطاط اذا نحن بقينا على هذه الحالة . واهملنا انفسنا وقنعنا بالجهل الذي استولى على اعصابنا لان الجهل داء قاتل وما استولى على امة الا استأصاها وبالجهل تتلاشى الامم والاقوام . يعلم هذا كل احد ؟ فالي متى ورجالنا يعزل عن فتح المدارس والتعليم .

﴿ العلم ﴾

ولقد يسرني جدا ان ارى اخواني بالمدسة يشتملون بحفظ الاشعار الخماسية والحكمية التي ادخرها لهم آباؤهم ويسرني مثابرتهم على اشتغالهم في حفظ ما يقرأوه من الدروس لان هذا اكبر سبب لتقدمنا في سبيل الرقي الانادي والادبي اذا نحن بقينا نسعى الى العلم لانه عظيم الفوائد ولانه هو سبب حياة البشر وبقاء نوع الانسان نعم به يرقى الانسان من هوة الانحطاط والهجرية الى قم المجد والشرف منه ما يمكن الحصول عليه من المدارس الاولية كالصرف والنحو والجغرافية وبه يتوصل التلميذ الى ان يكون يوما ما من الرجال العظام لان الامة لا تسعد الا في رجاها وتراقظ على لغتها واخلاقها وعاداتها . فيجت علينا ان نسعى السعي الحثيث وراء تحصيل العلم لانه اساس العمران .
بغداد : من تلاميذ المدرسة الاهلية

عيسى

﴿ وطن العرب ﴾

اتصل بنا ان احدهم يتشبه بالنقاط ما قالته العرب في الوطن وما جاء في دواوينهم عن الحل التي يحلوها والبلدان التي يقطنونها . وقد استغربنا وايم الحق هذا الامر انما استغرب . وذلك لان العربي وهو الرحالة الذي لم يعرف له قرار ولا موطن يلقي فيه عصا ترحاله ما يرح على تعاقب عصوره وتوالي ايامه يردد ذكرى وطنه ويتغنى به في منظومه ومنشوره . واشعاره وخدليه . اجل ان الوطنية وجدت عند العرب وتحكت في عقولهم وافكارهم . فهل ياهدك الله تبحر ديوانا لشاعر عربي في القديم والحديث يخلو من ذكر الربوع والحمى . واتشاد القصائد العامرة وارسال المدامع للدرارة حيننا الى الدور والمنازل التي برحها او خلا منها قطانها .

قلب اسفار الاولين وتصفح منظوماتهم تر معظم اقوالهم في الوقوف على الدمى والبكاء على الاطلال . والشدو بذكر الاحياء والاسراق . والديار والمعاهد بل هذه المعاني وتلك دواوين شعراء الجاهلية لا يمكن على ان نشهد شيئاً من قصائدها الا ونجد في مطامعها ذكر المنازل والرايع والقاملات

والمواطن مع ان العرب في ايامهم الملوثة لم يكونوا ليستقروا في بقعة واحدة مدة طويلة بل ديدتهم
الترحل والتنقل . وبغيتهم الاشراف على ارض الله الواسعة انفساء . ومع ذلك تراهم يبرون بمنازلم
ويذكرون اسمائها وشهرتها ويتشبهون بمحاسنها ومواقعها واذا ذكروا الاحبة اجملوا ذكرى مسكنه
وموطن قديمه .

نعم اذا اردت يا هذا كلمة الوطن بحروفها لا تجدها مستفيضة فيما اتصل بنا من آثار العرب لكن
مالنا وهذه اللفظة بخصوصها بل لتتطلع الى معناها فهو حاجتنا . فاذا بحثت في كتب الادب
ودواوين الشعر تجد معنى هذه الكلمة منظوما في اغلب اناشيدهم واشعارهم وملحمتهم ومقطعاتهم
بل وخطبهم والغازم واحاديثهم مما يدل على ان العربي عرف معنى الوطن والوطنية افضل مما نعرفه
نحن وشعر بحبه واكرامه اعظم من شعورنا بذلك وان كنت في ريب مما اقول فاني مستعد ان
اشحن المجالات والجرائد بالشواهد العديدة على صحة هذا القول فاذا حاولت - عافاك الله - ان تجمع
ذلك كله كنت كمن يريد ان يجمع البحر في قريته . بل ربما ضاقت الصحائف عن استيعاب هذا
المطلب الجليل وكفى .

(ابن الوطن)

نزيل بغداد

احب وطني

لا اكون بلشفيا . بل ولست اشتراكيا . لان الاشتراكية
ضد الوطنية . وانا احب ان اعيش في وطني حرا . حدوده
معينة بغايات مقدسة . محمود صبحي الدفترى
احب وطني واحب من يحبه بخلوص لاني اول ما استنشقت من هواءه العليل الذي يحمل بين
موجانه دموع اليتامى والبائسين ودموع العاشقين والمغرمين من بني قومي .
احب وطني لاني اول ما وطئت تربته المقدسة المزوجة من ذرات اجسام اجدادى العظام
والمجدولة بدمائهم الطاهرة الزكية . احب وطني لان اذني اول ما سمعت تغريد طيوره وغناء بلابله
ونوح حمامه وترنات كواعبه وصفير قتيانه وقتياته ولان فضاءه معكسا لشهقات روجي ومستودعا
لضربان قلبي الهجير .

احب وطني لاني عشت من الثمرة التي غرست فوق تربته الجميلة وشربت من ماء العذب الزلال
واحبه لان فوق ارضه المقدسة يعيش اصدقائي ومن يحن اليهم قلبي . احب وطني لان كل ذرة من
ذرات جسدي التحيل تكونت منه واليه ستعود .

احب وطني بجميع ما فيه بمياهه الجارية وطيوره المغردة الراقصة واشجاره المثمرة ومروجه
الخضراء الزبرجدية وازهاره الملونة العطرية ونسيمه العليل وشمسه الساطعة المحرقة ونجومه المتلألأة
وحجارته اللامعة ونخيله الباسقة وطرقه الصغيرة المعوجة بجمع محاسنه حتى وباضدادها لاني ادركت
سر هذه الحياة وعرفت معنى اللذة والألم تحت سمائه ولان العين التي رمت فؤادي بسهامها الذهبية
تنظر الى كائناته وولدت تحت سمائه الزرقاء اللامعة كلعان نغرها الجميل . سلمان الشيخ داود

لا نعيش بلا مدارس

للأمم ادوار تتعاقبها تختلف فيها احوالها بين سعادة وشقاء وعمل وانحطاط فتعيش في الرقي
احقبا تقتاد فيها الترف وتألّف الراحة والقيود حتى ياتيها التقيهر والتأخر فتلبث فيه ما شاء الله ان
تلبث تتجرع من المصائب ما يكون لها عظة وذكري وتتحمل من مثقلات الدهر ما تعرف منه
سبل النجاة فتتدرج في سلكها حتى تبلغ غايتها المطلوبة وتحذلي بضالتها المنشودة .

واول خطوة نخطوها الامم في سبيل التعلّي ان تعتنى بالمدارس وترقيها وتمهّم بالتعليم وتهذيب
ابناء الوطن الذين هم رجال الغد وسادات المستقبل . وبذلك تكون قد وضعت لنجاحها اساسا متينا
ومهدت لسعادتها السبيل . وكذلك رأينا من رجال الحداثة حيث انشأوا مدارس اهلية تبث التهذيب
بين الناشئة وتبعث فيهم الروح العلمية فاثبتوا بذلك انهم يقدرون العلم قدره ويعرفون له فضله
ويشترونه بغالى الاثمان فخبذا الصنيع ونعم العمل .

زرت المدرسة الاسلامية الاهلية فسرني اجتهاد التلاميذ وسعي الاساتذة واخلاصهم . وتمثلت
لى السعادة بين جدران تلك المدرسة فذكرتني المدارس الاولى التي شاهدها اسلافنا في العراق وغيره
وبسببها زرعو العلم في القلوب فانبت الرقي وثمر النجاح . ثم دخلت مكتبتها فشاهدت ما تبرع
به اهل الحمية وذوا الاخلاص من نفيس الكتب وفاخر الاثاث والمفروش . فحى الله الاساتذة .
وإشري للتلاميذ . وشكراً لحمية الاهلين . الموصل : آل رئيس العلماء

عبدالله الفاروقى

شكر وتذكير

بكاء وعويل . صراخ ونوح . هتاف تعقبه حسرات . عزاء وليس هناك من فقيد .
وجوه ضربت بالدماء . صدور انحلمها الضرب . عيون تمار الدموع . دموع تسيل كوابل غزير
لقد اتعبت نفسك يا بناكي . ضللت في سبيلك . ولم تعرف خيرك من شرك . واغفقت عاقبة امرك .

تسجوا خطب غابر . ولا تحزن من الهم حاضر . وتبكي لمصيدة الامس وتسلو خبايع اليوم وتندب الاموات ولا ترثي للاحياء . لقد كبرت العقل وحالفت الجهالة وخالفت الوجدان وتركت العلم واتبع الضلال الى م توقظك الايام وانت في سبات وحتى متى تنكشف لك الحقايق فتشكر منها البيئات . الم يكن لك زاجر من نفسك . ومرشد من قومك لقد غفل العاقل فتمادى الجاهل واهمل المنبه فقل من ينتبه .

ليعش « ح . ك » النجفي . فهو اول من طرق ذلك الباب وقام بنصحك وتبنيك وتعليمك وتذكيرك . لقد اطاعت على قصيدته الغراء التي نشرت في العدد السابع من مجلة اللسان فذت تبرت معانيها البديعة وتراكيبها البليغة وفهمت رموزها وما فيها من الاشارات تيقنت ان ناظمها رجل اليوم وسيد القوم قد نطق بالحكمة واوضح الحقيقة وقام بالواجب .

فاشكره على صفحات الصحف وارجو ان يكون لنا من اخواننا الكتاب من يتخذ قدوة ويحذو حذوه ويقفوا اثره ويذكر بمثله ما ذكر به فان الذكرى تنفع المؤمنين .

الموصل : آل رئيس العلماء

عبد الله

اللسان يشكر هذه الاريحية الناشئة عن خلوص المحبة الوطنية المتجسمة في امثال حضرة هذا الفاضل فانه بمثله تقوى الرابطة بين الاقوام النجيبة .

ما هي الحياة ؟

لقد اشتغل الفكر الانساني منذ ظهور البشر على الكرة الارضية لرؤية جواب لسؤال : (ما هي الحياة) ؟ وما الفرق بين ذى الحياة والجماد ؟ وقد فسرها الانسان في كل دور من ادواره حسب ما وصل اليه من الرقي وحسب سعة معلوماته ودرجة تفكيره ولدينا من الاجوبة على هذا السؤال تختلف باختلاف الاعصر والازمان وايمر غايتنا المناقشة في تعريف (الحياة) حسب ما افكره البشر الماضين والاسر دافة كارههم وآرائهم حيث انها مبنية على الحدس والتخمين وهي الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة والخيال قد يتسع ويتقلص حسب ادراك الانسان . فلذا يجب علينا ان نعرف (الحياة) تعريفاً فنياً حسب ما وصل اليه الفن في زمانها الحاضر ولكن قبل كل شئ يجب ان نعلم ان معلوماتنا الحاضرة مستمدة من حواسنا الخمس الظاهرة وهي غير كافية لكشف جميع الحقائق المطلوبة تماماً ولكن الرقي المادي والادبي المتواصل يعين حواسنا في وظائفها ويوصلنا لاكثر من الاسرار الحياتية التي لم تكن حواسنا قبل هذا تتوصل الى معرفتها . فقد كنا قبل هذا نجعل (الميقروبات) لان حاسة النظر عاجزة عن رؤيتها لكن اكتشاف المجهر (المقرسقوب) اوصلنا الى رؤية هذا الحيوان الصغير والى معرفة طرق حياته وصورة تكثره وتناسله وعليه فتنعرف الحياة حسب ما توصل اليه

الفن الحاضر وحباً باستفادة الجمهور نوضح ذلك بجمل قصيرة واضحة ملتزمين الايجاز . (الحياة) ؟ كلمة يتبادر لذهن سامعها من اول وهلة تعاريف مبهمه مستمدة من المعلومات التي ورثناها من آباءنا السابقين واجدادنا الغابرين . لكن العالم الحاضر يطالب منا تعريفاً فنياً مستنداً على القواعد الحكيمة والكيميوية والميكانيكية التي يتكون من مجموعها الحياة ؟

يسهل علينا ذلك اذا عرفنا الامور الاساسية التي يختص بها كل جسم حي وهي (١) ان كل حي مجبور على ان يأخذ من الخارج مواداً - غذاء - لجسمه (٢) ان يغير ما اخذه وبمثلهما حيث يجعلها كجزء من اجزاء جسمه (٣) بنتيجة الافعال الحياتية ان يبذل قسماً من تركيب وجوده ويطرحه الى الخارج (٤) ان يستعيض عن ذلك من الخارج لكي يحافظ على موازنة وجوده (٥) ان ما ياخذ من المواد الخارجية يلزم ان تكون نتيجة النمو لتزيد فيما استعاضه (٦) ان يعنى بنوعه اعتناء يوجب دوام وبقاء جسمه - بالتناسل - (٧) ان ينقل كلاً من خواصه الجنسية الى ذريته . هذه هي الاوصاف الاساسية للحياة ويمكن ان تختلف قليلاً حسب الشخص الحياتي وحسب التأثيرات الخارجية المعروض لها . ولو دققنا هذه الاوصاف وسبرنا غورها نجد ان الحياة هي مجموعة وظائف فعالة دائمة تؤدي لموازنة ثابتة معينة . فاختلال جزء من هذه الموازنة يؤدي للمرض وضياح هذه الموازنة يوجب الموت . وجميع الحوادث الحياتية ما هي الا مظهر من مظاهر الحوادث الحكيمة او الكيميائية كالحوادث المتنوعة التي نشاهد وقوعها كل يوم .

كل مادة في هذا الوجود - جمادية كانت او حيائية - متكونة من اجسام صغيرة للغاية يقال لها (الكترون) فمجموع ذلك يشكل الجسم . وبين هذه الاجزاء الفردية جاذبية دائمة تتكون منها الموازنة الثابتة لمحافظة شكل الجسم واذا اثر مؤثر خارجي على تلك الموازنة يخرجه ويختل الجسم فيتبدل شكله . الماء جسم مائع لو عرض لحرارة تحتل موازنة الذرات المتكونة منه فيكون بخاراً واذا عرض للبرودة يجمد ويكون جسماً صلباً فهذه حادثة حكيمة . مثلاً قطعة من الخشب تعرضها على النار فتختل موازنة اجزائها وتنقلب رماداً ودخاناً وهذه حادثة كيميوية . وما الافعال الحياتية التي نشاهدها الا مظهر من مظاهر الحوادث الحكيمة والكيميوية التي ذكرنا لئلا نكسر منها مثلاً ولا يوجد فرق اساسي بين الاجسام الحية والجمادة من جهة المواد المتشكلة منها لكن الفرق ينحصر بوظيفة الاجزاء الفردية المتكون منها الجسمين بطرز اتحادهما . مثلاً السيارة التي نشاهد جريها في كل يوم تتحرك بقوة البخار وكل منا يعرف طرز احراقها (للبازين) والاستفادة من قوته . كذلك العضو الحياتي فانه يستمد من الخارج اكثر المواد الغذائية فتطراً عليه افعال حكيمة كيميوية تسحقه وتمزجه . فيتحول منه قسماً الى مادة سكرية يدخرها في كبده حيث يأخذ منه ما يحتاجه عند اللزوم

فيحرقه بعضلاته وبقوة هذا الاحتراق يمتشي ويتحرك ويفتكر الخ . .
 فالنتيجة في السيارة وفي البشر هي الحركة والواسطة لذلك في كليهما الاحتراق لكن الفرق
 الوحيد هو اختلاف الاجهزة المجهز بهما كلاهما . كما ان الامم تتكون من اشخاص متعددين ولكل
 من هؤلاء الاشخاص وظيفة اجتماعية وهو احد الاجزاء الفعالة في الهيئة الاجتماعية كذلك وجود
 البشر مركب من عدة اجزاء صغيرة (حجيرة) وهذه الحجيرة هي الجسم الفعال في الوجود البشري
 ولكل وظيفة حياتية لها حجيرات خاصة تقصر وظيفتهم على ايفائها فمنهم من يختص بالمحاكمة ومنهم
 من يؤدي عملهم للتفكير او الرؤية او السمع وجميعهم محتاجون لحرق السكر لكي يداوموا على اجراء
 وظائفهم الفعالة . ويمكن تشبيه الوجود بمعمل كبير بحركة دائمة والاتق مدخنة ذلك المعمل فكما
 يخرج من فوهة المعمل دخان يحمل كثيرا من الحمض القاربون كذلك يخرج من الاتق (الهواء الزفيرى)
 دخان الاحتراقات التي تحرقها اجزاء الوجود ويحمل هذا الدخان ايضا كثيرا من الحمض القاربون .
 لتعيد بحثنا الاول وننظر الفرق الاساسى بين ذى الحياة والجمادات :

ان الحجيرات التي يكون منها الوجود البشري كل منها مركب من قسم اساسى يسمى
 « بروتوبلازما » و « نواة » و « خيوط ملونة - قروماتين » وعلم الكيمياء يوصل الى معرفة مركبات
 كل من هذه الاقسام فاذا حللنا البروتوبلازما نجدها مركبة من مادة تسمى « البومين » واذا حللنا
 ذلك نجده متشكل من مادة تسمى « بهبتون » واذا داومنا في تحليلنا نجدها من مادة تسمى
 « آسيد آمين » وهى مركبة من الازوت ومولد الماء ومولد الحموضة والقاربون والنواة متشكلة من
 مادة تسمى « نوقه توالبومين » وهى مركبة من البومين ايضا لكن يوجد معه مركبات غيره
 كالفوسفور والحديد ومن ذلك نأكد لدينا انه لا فرق من جهة مركبات الجسم الجامد والحي وان
 الفرق ناتج من طرز تركيب اى خصوصية وضعية الاجزاء الفردية في الجسمين وقد توصل بالعلم الى
 كل شئ لكنه يجهد هذه الخصوصية ويقف باهتا امام غموظها وسرعة الترقى المتواصل بمنحنا وميض
 الامل بان العلم سيحرق هذا الستار المظلم .

لدينا جميع تراكيب الاجسام الحية والمواد الاساسية المتكونة منها لكننا عاجزين عن
 تركيب الاجزاء المذكورة مثلا لدينا جميع آلات وادوات المعمل لكننا نجهد تركيب هذه الآلات
 وعريكها .
 الدكتور : صائب آل شوكت باشا

ايقاص الرقود

ياصبا هالك من دموعى طاه
 فاعمل الهوى يرق لعاه
 واستبرى لواصح الشوق انى
 لك رقرقت ادمعا مستهاة

صاخي الفصن فهو يهترطبا
 والشمى كل زهرة ارضعها
 وعلى الجوقا بلى نيرات
 كل هذى مناظر لك تزهو
 وارانى ككدرت صفوكنا
 عن حفيف الغصون المهتك منى
 ليحييك او يرقص ظله
 حلم المزن درها فبهى طافله
 ضربت فوقها يد الليل كله
 فصلت للحياة اجمل جماله
 صعدت فيك من زفيرى شعله
 انة تورث المعنف نكاه

لا تهي

لا تهي بالله فى عرصاة
 لا تهي فى تربة اعطشتها
 لا تهي فى ساحة يدفن المر
 علميني ففى الحشا حسرات
 انا مستعبد كما يشتهى الح
 ان للحب فى امتلاك ضميرى
 انا حر لولا حكومة سحر
 هاجتني طلايع النور فيها
 ارسلتها الى التى اطمعتنى
 حكمت لى بالانضمام اليها
 جذبتنى الى السراب لديها
 فدفنت باقتسامه فتمتتى
 صرعتنى بمقلة دمعت لى
 فاكهتني بحيلة البستها
 لا تعير العزير الا مذله
 سحب العلم فبهى تحبس وباه
 ا بها علمه ويظهر جهسه
 اذ هبت بعضه وتذهب كله
 ب فهل انت فى القضا مستقاه
 لحقوقا سوغن بالله قتله
 جهزت لى فى الاعين النجل حمه
 غير انى رايت ناراه مطاه
 بنى ماربحت منها اقله
 خطه ما سعيت فيها لزاله
 نزعته افعمت فوادى غاه
 ثم دست بطينة الوصل باه
 يوم شحت بدمعها كل مقاه
 من رقيق الكلام ابداعه

طلبت ان اموت

طلبت ان اموت فيها الاحيا
 فتقدمت والوعود بروق
 واعتنقت الردى لنيل عناق
 انهل البيض من حشاي رداها
 خبت من هذه وتلك برغمى
 وهدتني حتى توخيت ضله
 خلبت ناظرى فقلت تعاه
 فيه اشفى من الشفاه بقيله
 لرضاب ارود منهن نهله
 ليحل الداء العضال محله

ما أعدت براً لسقى الا
لم تحرم دمي لتحبيه لكن
كنت اهلاً لما جنته لاني
طبت درايها على سيف غنج
فهو يمضي جداً لتمضي حكماً
قلده الامور اذ جردته
صقلته لتحرس الثغر فيه
عقدت قبل فوزها لي ضمناً
شككت لي في الاجتماع كيانا
انزلت ضربة على كل ماله
وطدتها على الدم الحر ظالماً
واذاعت بنظرة ارسلتها
بسرته بانه سوف يعطى
غير ان الدلال شاء فثأرت
انكر الفرع اصله في هواها
آه كم اطلقت مدام ص
اصحیح يا قلب انك تصبو
اصحیح يا قلب انك تبغى
أتناسيت ان جرحك دام
واذا الصبر قد اطل نزع ال
هكذا يزعمون اني مشوق
فاليصبحوا واليفقهوا في حديثي

الخلعة : (محمد مهدي البصير)

حكم

انما تصارع القوى في سبيل المادة . اتقاد الضعيف افضل من استعباده وتهذيب الجاهل اشرف
من الاتقاع بانحطاطه . ولو دفنت الانانية لعاشت الانسانية بسلام . الوطنية عشيرة الشعوب الحية
والانسانية امها الحنون ساموت او اكون ملك .

ايا نفس

ايا نفس هل لك ان ترتبني
وهل لك ان تنزوي بالكهوف
ايا طائر النفس ان تنهي
فصدقا يقول الكتاب القديم
وحقا تسف بتلك الجنان
وحقا تطالع سفر الوجود
وحقا سيبزغ ليل العمى
وان كنت يصطادك الانقراض
فلمست ابالي بفعل الزمان
بهذا وذاك تحير العقول

ايا نفس لا تنقى بالحياة
فان الحياة مقر الهوان
كان الحياة عروق الاذى
ايا نفس حسب الفتى وصمة
سلى العرب عن بيت عليائهم
السنا السكسالا سكتنا به

ايا نفس راح بنو جدتي
ومن لي بهم دوخوا العالمين
ولم يبق منهم سوى قتيبة
نحن الى تلك المكرمات
تعرت عن الجهل والشائعات
عسى الدهر يحیی زمان الرشيد
ويقترب ميسمه ضاحكاً

النجف

(ح، ك)

اذكريني

ايها الشمس

اذكريني كلما ملت الى
وانقضت التبر يا شمس على
وارحمي قلبي يناديك اذكري

اذكريني كلما الليل دنى
وانطوى عهد التصابي والهناء
وارحمي قلبي يناديك اذكري

اذكريني كلما آن الرحيل
واذكريني في دجى الليل الطويل
وارحمي قلبي يناديك اذكري

اذكريني كلما الصبح اضا
ونفى الفجر حساما منتضى
وارحمي قلبي يناديك اذكري

اذكريني يوم امرى للحدود
واخذري في البعد نقض العهد
وارحمي قلبي يناديك اذكري

اذكريني ان بدى سيف القضا
ومضى عهد التدانى وانقضى
وارحمي قلبي يناديك اذكري

وغدا القلب يناديك اذكري الموصول : على الجميل

﴿ اخبار خارجية ﴾

كتب مراسل الماتان في لندن بتاريخ ١٨ كانون الاول : حمل السير دونالد ماك ليمان مهمة الكلام باسم الزاى العام في المجلس البريطانى وقد طرح على رئيس الوزارة البريطانية اسئلة عدة اظهر فيها رغبة الشعب الانكليزى في معرفة الخابرة التى دارت في هذا الاسبوع في لندن . ثم طلب المستر كلين من الحكومة اعادة العلاقات السياسية مع روسية ووقف الورد انرتون مدافعا عن العرب . اتفق افرانسا وانكلترا (عن تصريح لويد جورج) : اما الاتفاق الحربى المعقود بين فرانسوا وانكلترا فن شأنه ان يحمى فرانسوا من كل خطر يهددها ولكن بما ان الولايات المتحدة لم توقع حتى الآن هذا الاتفاق فان بريطانيا حرة في العودة عن توقيعها فيما اذا كانت الولايات المتحدة لا

توقع هذا التعهد . ثم قال ويجب ايضا ان تنتظر راي اميركا في مسألة صالح تركيا وموقفها ازاء البلاد العثمانية . على اننا لو كنا قد شرحنا المسألة التركية بدون موافقة اميركا لنتظرت اليها الولايات المتحدة نظرا سيدنا اما اليوم فاننا قد انظرنا طويلا بل اكثر من اللازم فصار من واجبهنا ان نهمى المسألة التركية بدون ان تنتظر جواب اميركا .

برن : يؤكدون في برلين عزم (الفرقة الحديدية) المؤلفة من تسعين الف رجل على ارجاع الانباطور السابق الى العرش وان السكونت (دونالاسند) والسكونت (مرياخ) والسكونت (شلايبتن) يرأسون تلك الفرقة ويذهبون في غالب الاحيان الى امر ونجمن لمقابلة الامبراطور السابق وشاع ان الامبراطور ينوى ان يرح هو لاند و يقضى بقية ايامه في (برو) .

بولشفك اميركا : نقلت حكومة اميركا على دارعة (بوفورد) ٢٤٩ من الفوضويين الروسيين واشهر هؤلاء (اماغولدمن - والسندر بركان) وكان المنفيون اثناء نزولهم الى البحر « لتجيبى الثورة في اميركا » . وقالت اماغولدمن : لاخذ الموظفين في ادارة المهاجرة وهى متافعة بالسواد كما عادت ان قيصر روسية لم يعتمد الى الوسائل الاستبدادية القاسية التى استعملتها اميركا في معاملتها للاجئات وانى اواكد لك اذا ذهب اميركى الى روسية سيلاقى اكراما اكثر مما لاقيناه في اميركا . وان لدينا مشروعا جليا وهو تأليف هيئة من الروسيين اصداق الحرية الاميركية لنشر البروباغندا في اميركا ان النفى هو فاتحة نهاية الحكومة الاميركية وهى بهذا العمل قد كتبت صك موتها وقال : السكندر بركن وهو ينظر الى موظفى الحكومة ومخبرى الصحف اننا سنعود اليكم : اناس نحصى عليك يرافق الاشتراكيون في اميركا : بدافى نيويورك النظر في قضية النواب الاشتراكيين الذين اشتركوا في الحركة البولشفكية

في بلاد القفقاس : لندن . يؤخذ من التباغرات الواردة من المصادر البريطانية في تقايس بان التتر بنظمون ويحشدون في بعض اجزاء اذربايجان . وقد حاصر التتر كثيرا من قرى الامم واستمر القتال من عشرين نوفمبر الى ٦ ديسمبر وهناك ريب في وجود حركات بين الجنود العثمانية في تلك المنطقة الاموال اموال البولشفك : واشنطن يجرى تحقيق لمعرفة مصدر الاموال التى كانت لدى سفير البولشفى (باكومى تيف) الذى عين في عهد حكومة كرنسكى وقبض على السكونت (ستاكريب) في نيسر ابهمة نشر الدعوة البولشفكية . وقبض ايضا في استونيا على بحار روسى كان على وشك السفر الى نيويورك ومعه ملايين من الروبلات وكتاب من لندن .

المارشال هندنبيرغ : برن عرضت الاحزاب الوطنية في المانيا على المارشال هندنبيرغ ترشيحه لرئاسة الامبراطورية

المدرسة الاهلية

اسماء المتبرعين لتأسيس المدرسة الاهلية مع مقدار تبرعاتهم لغاية تشرين الثاني وسندرج اسماء الذين تبرعوا في شهر كانون الاول والثاني .

مقدار التبرع	اسماء المتبرعين	مقدار التبرع	اسماء المتبرعين
آنة ربية	آنة ربية	آنة ربية	آنة ربية
٧٢٨٧ ٥	يكون السابق	٧٩٢٢ ٥	تقلا ما قبله
١٠٠	محمد افندي عبدالعزيز مدير دار المعلمين	٢٠	سيد ناجي افندي الضابط
٥٠	عبد المجيد جلي آل كبه	٢٠	ابراهيم « نوامه
٥٠	داود « « السعود	٢٠	ابراهيم خزوم « المحامي
٤٠	حسين جلي طبانه	٢٠	آغوب « «
٣٠	ابراهيم ناجي افندي المحامي	٢٠	نعيم « «
٣٠	محمد درويش « آل الالوسي	١٥	رشيد جلي البحراني
٣٠	محمد صبيح جلي آل الخضيرى	١٥	عبد اللطيف افندي آل كاتب الفارسية
٣٠	سيد نورى افندي آل كونه	١٥	عبد اللطيف « « المدال
٣٠	اسماعيل افندي الطيب آل الصفار	١٣ ١١	طاهر بك البدرراوى
٢٥	الحاج صالح جلي الحاج امين	١١	نجيه خانم بنت المرحوم عبدالغنى افندي
٢٥	محمد جعفر افندي آل الخضيرى	١٠	مدحت افندي الحاج محمد افندي
٢٥	سيد محمود « « العاني	١٠	احمد « آل عبدالغنى اغا
٢٥	عيسى جلي « الخضيرى	١٠	مصطفى « المحامي
٢٥	محمد حسين افندي « البازركان	١٠	سيد صالح « مدرس الاصفية
٢٠	محمد « « الجيه جلي	١٠	محمود بن جاسم البناء
٢٠	السيد محمد « « السيد عيسى	١٠	اوطرا جلي حميد الكلاظم
٢٠	كامل جلي « الخضيرى	١٠	محمود مظفر افندي
٢٠	شوكت افندي « القشطيني	١٠	محمد الدهان
٢٠	عبد الحميد « «	١٠	الحاج محمود انغازدجى
٢٠	سيد عبد القادر جلي	١٠	على غالب افندي مستشار نظارة الطابو

وحططت العقبان فهما (١) وسبرت الاجسام وبهرت الافهام (٢) واحلت طبيعة الآتك (٣)

ارسطوانه حجر يجذب الحديد ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والسفن التي تعبر في البحر اذا قربت من معدن المغناطيس وفيها شئ من الحديد طارت مثل الطير والتصقت بالجبل والموضوع يحتمل كل هذه الاحجار وذكر الانطاكي في تذكرته ان حجر الرحا الذي يسمى القوف يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله وياصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه آه .

(١) وحططت العقبان فهما . حط نزل والحط المنزل . والعقبان جمع كثره للعقاب وهو طائر معروف وفهما اى بفهم . والعقاب تسمى عنقاء مغرب لانها تأتي من مكان بعيد وبهذا فسرقول المعرى ارى العنقاء تكبر ان تصادا فعاند من تطبيق له عنادا

وليس هي العنقاء التي هي من الالفاظ الدالة على غير معنى وفي الامثال : امنع من عقاب الجوى . واعز من عقاب الجوى لانها تاوى الجبال والصحارى وتبتعد عن العمور ولعل المسيحي لم يرد هذه العقاب لانه في اصطلاح اهل الصناعة ان العقاب هو النشادر وبما انه يتولد في الهواء من اجزاء مائية ودخانيه تغلب عليه الارضية واذا ضربها البرد انطقت حرارته وصار حجرا ومادته توجد في الهواء وفي ماء المطر ويتكون من اتحاد (الازوت) با (لايدروجين) بل اراد بقوله وحططت العقبان يعنى النشادر من الهواء بفهمى ومعرفتى (٢) وسبرت الاجسام وبهرت الافهام . سبرت حربت واختبرت الاجسام من المعادن والاحجار على اختلاف صنوفها وطبائعها فعرفت تراكيبيها . وبهرت الافهام غلبت اصحاب الافهام وفقهم بفهمى وبراعتى وحسن معرفتى . وبهر القمر اضاء حتى غلب ضوئه ضؤ الكواكب (٣) واحلت طبيعة الآتك الخ . احال الرجل اذا اتى بالحال وتكلم به واحال الشئ قلبه من هيئته الى اخرى والطبيعة السجية وما جبلت عليه الاشياء . والآنك بلمد وضم النون وليس افعال غيرها هو الاسرب او ابيضه او اسوده او خالصه وهو الرصاص وقيل للاسود منه . وهذا المعدن هو اردو المعادن المنطوقة واقصرها نضجا يتكون عن زابق وكبريت رديئين والغلبة للاول ولونه سنجابى الى الزرقة يلمع متى قطع ثم يعاوه سواد (او اكسيد) ويقال ان الرصاص من الفضة فطرات عليه آفات افسدته . والنحاس معدن احمر ذو طعم ورائحة كريهين يغاب عليه اليبس وكثرة الوسخ ولا فرق بينه وبين الفضة لولا تلك وحرته من فرط الحرارة والكبريتية ويسخه من غلظ مادته ومن قدر على تبييضه وتلينه فقد ظفر بحاجته وكذلك الرصاص . يقول انى قلبت مادة هذين المعدنين عن طبيعتهما وحوالتهم الى مادة احسن مما كانا عليه بتديري وهذا من الاقتدار في الصنعة .

والنحاس . وانا على غاية الافلاس (١) وكم صبغت باقوتنا . ولا املك قوتنا (٢) ونظمت لؤلؤاً
عقدا ولا احوي نقدا (٣) لكن كانت معي بقية الاكاسير (٤)

(١) وانا على غاية الافلاس : يريد انه مع كونه احذق الخلق في صناعة الكيمياء والحال هو في غاية الافلاس (يحكي) ان رجلا سئل احد مشايخ هذه الصنعة ان يعلمه ايها وقد خدمه طويلا فقال له من شرط هذه الصنعة ان لا تعلمها الا لافقر رجل فاطلبه حتى تعلمه بحضورك فطالب مدة فوجد رجلا يغسل قيصا له في غاية الرذالة وهو يشمله بالرمل ولم يقدر على غسله بالصابون فقال لم ارفقر من هذا فاخبر عنه الاستاذ وقال رايت من صفته كيت وكيت فهل احضره لتعلمه الصنعة بحضوري فقال الاستاذ والله ان هذا الذي تصفه هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصنعة وبكى وقال ان من خاصية هذه الصنعة ان الواصلين اليها يكونون في غاية الافلاس : ومما ينقل عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال : من طلب المال بالكيمياء فقد افلس (٢) وكم صبغت باقوتنا . ولا املك قوتنا : صبغ كمنع صبغاً بالفتح والكسر يقال صبغ الشيء اذا لونه والياقوت حجر معروف قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلاثة اصناف مختارها الاحمر . والاصفر . والاخضر اما الاحمر فاكثر وله على النار صبر . واما الاصفر فانه اصبر على النار من الاحمر . واما الاخضر فلا صبر له على النار البتة واما ما عدا هذه الاصناف فابست في الشرف والخاصية كهذه الالوان آه ومنه نوع ازرق . يقول كم صبغت : من الاحجار الكثيرة التي ليست من الياقوت فجعلتها كالياقوت في اللون والصفاء يريد انه يجيد صناعة صبغ الاحجار التي ينبغي ان يكون العارف بها من اغنى الناس والحال انه لا يملك قوتنا من الطعام يقوم به بدنه (٣) ونظمت لؤلؤاً اعقدا الخ نظمت اللؤلؤ اذا جعلته في السلك (يعني الخيط) والعقد بالكسر القلادة والجمع عقود اراد نظم الشعر وشبهه بعقد اللؤلؤ لانه زينة للمدوح كقلائد اللؤلؤ ويجوز انه يصنع اللؤلؤ وينظمه عقودا كما انه يصبغ الياقوت وقوله ولا احوي نقدا حواه يحويه جمعه والنقد للدراهم يقال نقود جياذ والنقدان الذهب والفضة والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل تكون في البحرين الواحدة نقدة وفي المثل (اذل من النقد) (٤) الاكاسير جمع اكسير وهو الدواء الذي يدره الحكماء ويلقونه على الجسد حالة انفعاله بالذوبان فيحياه كاحالة السم الجسد الوارد عليه لكن الى الصلاح دون الفساد ويعبرون عن مادة هذا الدواء (بالحجر المكرم) وربما قالوا عنه (حجر موسى عليه السلام) لانه علمه لقارون . ويختلف هذا الدواء بقدر قوة التدبير وضعفه . فانه في ابجد العلوم : وقال ابن خلدون : والمادة التي يتكون منها الاكسير لم يجزم احد من اهل الصناعة بتعيينها . بل قالوا . ان مادة الاكسير موجودة في كل شيء

التي ركبها على تعاقب الاعاصير (١) لان هذه صناعة اصلها المال وفرعها المعونة من الرجال (٢) لان عقايرها تخرج عن الحد وتكثر عن الحصر والعد (٣) ومن تتعاوره اكف الاحمال . لا يقف منها على حال (٤)

حتى في العذرات وفي الدم وفي الشعر وفي البيض . وزعم المحققون منهم ان الاكسير مادة مركبة من العناصر الاربعة حصل فيها بذلك العلاج الخاص والتدبير مزاج ذو قوى طبيعية تصرف ما حصلت فيه اليها وتقلبه الى صورتها ومزاجها وتثبت فيه ما حصل فيها من الكيفيات والقوى . كالخميرة للخبز تقلب العجين الى ذاتها وتعمل فيه ما حصل لها من الانقشاش والمشاشة ليحسن هضمه في المعدة ويستحيل سريعا الى الغذاء وكذلك اكسير الذهب والفضة فيما حصل فيه من المعادن بصرفه اليهما ويقلبه الى صورتها هذا محصل زعمهم على الجملة آه فالاكسير هو صالة اهل الكيمياء المنشودة ببذلون الاموال الكثيرة في تطلبه وهو ليلاهم يتغنون به في خلواتهم وجلواتهم وربما قالوا عنه انه نابت في الكتاب ويستدلون بقوله (زيتونة لاشرقية الخ) ويؤولون الاية على حسب ميولهم واهوائهم فيقولون هذه هي الشجرة المباركة التي هي السر المكنون للاكسير المعبر عنه بالزيت الذي يكاد يضيء ولولم تسمه نار وتصوراتهم اكثر من عقايرهم لو صرفوها في ما ينفعهم لحصلوا على كيمياء السعادة الدائمة (١) التي يعني الاكسير . ركبها وجمعت اجزائها باتقان وعناية ومزجتها على قوازين مخصوصة وازمنة مختلفة متعاقبة اذ لا يتسنى جمعها وتركيبها بغير ذلك ولا يتيسر الحصول عليها بالمدة القليلة من الزمان ويريد بالاعاصير العصور وهي لا تجمع على هذا وانما الاعاصير الرياح الشديدة التي تحمل الغبار (٢) لان تلك الاكسير صناعة اصلها المال فلا يمكن الحصول عليها بغيره واصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء اليه يريد ان المال هو اصل لايجاد الاكسير وفرعها وهو ما يفرع عن اصل وجمعه فروع والمعونة اسم من الاستعانة والمساعدة من الرجال المقدرين عليهما لانهم عدة لايجادها (٣) لان عقايرها جمع عقار بفتح العين وتشديد القاف . اصول الادوية يعني الاجزاء المقتضية لايجاد الاكسير تخرج عن الحد وهو منتهى الشيء يعني تتعدى الحد وتكثر عن الحصر والعد (٤) ومن تتعاوره تتداول عليه اكف الاحمال اي الكف المجذبة التي ليس فيها مال . قال ابن السكيت انحل البلاد فهو ما حل ولم يقولوا محل وربما جاء في الشعر . وانحل القوم اجذبوا . وانحل ايضا السكر والسكريد يقال . محل به اذا سعى الى السلطان والمماحلة المماكرة والمكايدة . وتمحل بمعنى احتال . يريد ان الذي يده خالية عن المال لا يستطيع ان يحصل من الاكسير على شيء لكثرة ما يقتضى للحصول عليها من الاموال واذا كان كذلك فهو لا يقف منها على حال .

ولو كان برأيه فيها يقتدى . اطال دونه قصير المدى (١) وقد خبرت من الرواد . وكثرة
 النعلة والوراد . كرم الشيم . وعلو الهمم (٢) فانك اعلا الله جدك . وخزل شانيك وضدك (٣)
 الراغب في آله . المغتر بلا مع آله (٤) فان رمت الوصول . فما يوجد مثلي رسول (٥) وانشد :
 يا واليا حسن تواريخه في الفضل عنوان الاعاصير (٦)

(١) ولو كان برأيه فيها يقتدى يعني الذي تتعاوره ا كف الاحمال هو وان كان ذو معرفة تامة
 في تدبير الاكسير وتراكيبها فلا يمكنه الحصول عليها بمجرد معرفته لها مع قلة ماله وقوله اطال اي
 الحال المذكور دون رأيه قصير المدى . كالفقير وزنا . هو الغاية وللبصر منتهاه . يقول يشق طلب
 الاكسير على من لا مال له وان كان ذو معرفة صادقة والناس يقندونه ويستشيرونه في تركيبها فان
 ذلك لا يجديه نفعا مادام فارغ اليدين من المال . (٢) وقد خبرت الشيء اذا عرفت حقيقته . والرواد
 بضم الراء جمع رائد كزائر وزوار وهو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ويختار
 معرفته محل الصالح لئلا يظلم فيه وهو لا يكون في الغالب الامن ذوى الراى والحزم والحصافة . والتعلة
 ما يتعلل به من حديث وغيره ويعلل نفسه بتعلة وتعلل به اي تلهى به . والشيم . جمع شيمية هي
 الخلق والطبيعة والسجية . وعلو الهمم . لذوى الاخلاق انفاضة . (٣) فانك اخذ يخاطب الوالى
 بعد ان بين انه هو الاستاذ الوحيد في كل فن من فنون الصناعة كأنه يغره لياخذ منه بغيبته من
 المال ولهذا جعل يدعو له بقوله : اعلا الله جدك . واجد العظمة والحظ . والغنى . وفي الدعاء . ولا
 ينفع ذا الجند منك الجد . اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك . وخزل
 بالزاي . قطع وشانيك مبغضيك والصد . النظير والكفوؤ جمعه اضداد وضاده اذا باینه مخالفة
 (٤) الراغب في آله وآل الرجل اتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا بما فيه شرف في الغالب والضمير فيه
 يعود الى الاكسير يريد ان الوالى شديد الرغبة في اهل صناعة الاكسير كأنه عرف هذا من اخبار
 الرواد له . وقوله المغتر يعني الخدوع وبلا مع آله اللامع المضيء والال السراب والضمير فيه ايضا
 للاكسير وفي قوله المغتر بلا مع آله تلميح بشير الى استحالة وجود الاكسير (٥) فان رمت الوصول الى
 ما ذكره من الاكسير وغيره فما يوجد مثلي رسول ليكون واسطة للحصول على ذلك لانه غير
 ممكن الحصول عليه بلا واسطة (٦) عنوان الشيء ما يستدل به عليه ويظهره والاعاصير . يريد جمع
 عصر وقد مر قبل .

فابدا من فيض انعامه
 ومن له جسد اعترام به
 يعطى اذا ما غره طالب
 ويحتفى الخائف مما به
 ومن عطاءه في الورى للندى
 ولفظه الفائق انى بدا
 انى امرؤ صيره دهره
 فنفتى من فرط جور القضا

مخرج مثل الدساتير (١)
 تحسم اسباب المقادير (٢)
 براح جود غير مغرور
 بآمن فى الروع منصور
 بين العطايا غير محصور
 طراز ابراد المناشير (٣)
 للفقر اغراض المحاذير
 والاعتدا نقشة مصدور (٤)

(١) الدساتير جمع دستور بضم الدال دفتر يكتب فيه اسماء الجند والمرزقة قل (في شرح الطرة
 عن الغرة) عن حواشى المطالع الشريفية . الدستور بضم الدال فارسى معرب ومعناه الزبير الكبير
 الذى يرجع اليه فى الامور واصله دفتر الذى يجمع فيه قوانين الملك وضوابطه فسمى به الوزير لان
 ما فيه معلوم له . اولانه مثله فى الرجوع اليه . اولانه فى يده . اولانه لا يفتح الا عنده اه . يريد
 ان اعطيات هذا الوالى التى ينعم بها هى مثل القوانين التى يرجع اليها دائما فى الامور المهمة او انها
 كاعطيات الجنود والمرزقة المقيدة اسمائهم فى الدستور فانهم يتقاضونها على الدوام (٢) جد بفتح الجيم
 من جد فى الامر واجد اذا صار ذا جد وتصور من جدت الارض وهو القاطع المجد . والاعتزام من
 العزم تقول عزمتم واعترمت . وهو عقد القلب على امضاء الامر ولزوم القصد فى الشيء . وقوله به
 اى بالجد وتحسم تقطع واسباب جمع سبب . وهو كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه الجبل الذى
 يصعد به النخل والمقادير الكميات من الاموال وغيرها . يريد ان الوالى لزيادة كرمه يقطع اسباب
 الملكية عن المقادير من امواله ويهبها (٣) طراز فارسى معرب تقول علم الثوب وطرز الثوب واعلمه
 ونمطه والبرد ما يؤتزر او يرتدى به من الثياب واذا جمع بينهما يسميان حلة والمناشير واحدها منشور
 وهو ما كان غير مختوم من كتب السلطان (٤) نقشة مصدور . فى المثل (لا بد للمصدور ان ينفث)
 والنفت شبيهه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقى اذا نفخ على الرقية يريد ان الحسرة ملازمة
 له وهو لم يزل يتنفس الصعداء من جهد الفقر لانه بقى بسببه غرضا لكل محذور يحذره الانسان كما
 ان النفثة ملازمة للمصدور وقوله من فرط جور القضا يعنى المتجاوز عن الحد فى الاعتساف والظلم .

هذا وفكري خابر عالم
وهمتي تظهر من فضلها
ولو بنفى منه شيء كفا
وانت من جودك يهمني ولا
وقد اذعت الامر يا من غدا
بكل اجناس العقاقير (١)
في الارض انواع الاكاسير (٢)
حلف الجوى من ذل تدوير (٣)
يرده صوغ المعاذير (٤)
يعلمه من غير تفسير (٥)

قال الراوي فلهجت محيا الوالى (٦) وكنيت له كالراصد الكالى (٧) وقد تهلل
وجبه فرحا (٨) وكاد ان يطير مرحا (٩)

(١) هذا وفكري . الذى هو مجرب وخبير بمنافع اجزاء جميع الادوية ومضارها وتعديل
تراكيبها وفوائدها وكل هنا تفيد الاستغراق لجميع اجناسها وانواعها والعقاقير جمع عقار . اصول
الادوية يريد انه مع كونه على هذه المقدرة والحال ان الدهر صيره غرضا للمحاذير لاختصاصه بالفقر
(٢) وهمتى . اى عزيمتى . تظهر . بضم التاء تبرز . فى الارض . من الارض . وانواع الاكاسير يعنى
اجناس الادوية التى تقاب اعيان الاشياء اذا وضع جزء منها عليها (٣) ولو بنفى منه شيء كفا .
فالتنفى الدفع تقول نفيته فالتنفى اذا دفعته ولم تثبته . ومنه شيء تقديم الجار توسعا والضمير فيه يعود
الى الاعتداء . اولى جور القضا . اولى الفقر . وينمى التبعض كأنه يقول يكفينى دفع بعض ما
اقاسيه من آلام الفقر او جور القضاء انفرط او اعتداء الدهر على بصروفه اذا يسعف مسعف ليخفف
بعض آلامى الكثيرة . وحلف الجوى تقول فلان حليف فلان وحلفه اى يقوم بنصرته ويلزم
عليها كأنه حلف له على ذلك والجوى وجع يكون فى البطن لحرقة ولشدة وجد من عشق او حزن
من ذلك تدوير لعله يريد دوران صروف الزمان وتقلباته المختلفة كأنها احاطت به ودارت عليه فاذلته
(٤) وانت ايها الذى جودك خطاب للوالى والجود بذل الاموال وغيرها ويستعمل للسخرى مطلقا وهو
للمطر ويهمنى يسيل كالماء ولا يرده يمنعه عن الالهة صوغ المعاذير يريد انه لا يجعل المعاذير وسيلة
لعدم الاعطاء . ويصوغ الكلام يحبره وينمقه وفلان يصوغ الكذب والمعذرة وكله استعارة (٥) وقد
اذعت افشيت (٦) لمحت نظرت اليه نظرة خفيفة والحيا الوجه (٧) الراصد لشيء المراقب له والكالى
الحافظ والحارس لشيء وهو مهووز واستعماله مخففا على لغة قريش وفى الحديث قال لبلال وهم مسافرون
اكلاء لنا وقتنا (٨) تهلل وجهه اى ظهرت عليه امارات السرور (٩) مرحا وهو شدة الفرح والتوسع فيه

فقربه وادناه . واكرم مشواه (١) واستدعى الآلات . وقال دعنى من البطالات (٢)
واصنع ما تعجب به من حضر . من غير حصر . فابا العمل (٣) وقال وانا بهذا
السمل (٤) عند جبرى . اعدل الى سبرى (٥) وبعد فك أسرى وبشرى . ارغب
فى تأرج بشرى (٦)

(١) قربه اجلسه قريبا منه وادناه واكرم مشواه منزلة احترامه (٢) واستدعى الآلات يعنى
الوالى طلب احضار ادوات الصناعة وهى « الكير » بكسر الكاف المنفاح والكور بضمها تتخذ
من الطين يوضع فيها الفحم والنار وينفخ عليه لاجل اذابة المعادن وغيرها والحاصل ان الآلات
المذكورة هى كالات الصاغة بعينها والبطالات التفرغ من العمل (٣) ما تعجب بضم التاء وتشديد الحاء
المكسورة والعجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء والحصر بالصاد المهمة
الساكنة هو التصديق والحبس واما العمل اى امتنع عنه وابائه هنا خدعة لانه يبحث به الوالى ويجمعه
يلج فى طلب العمل لان المرأ حريص على ما منع (٤) وقال وانا بهذا السمل ؟ فالسمل بفتح السين والميم
الخالق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل وجمعه اسمال . ويقال ثوب اسمال باعتبار اجزائه . يريد
أعمل الاكسير والحال انا على هذه الهيئة بشيائى الرثة كأنه ينكر على الوالى اقتراحه وطلبه العمل
منه وثيابه خالقة لان ذلك يوجب الاستخفاف بهما ولانه قد يستبعد عن يمكنه ان يعمل الذهب وهو
على مثل تلك الحالة بل يلزم ان يكون من اغنى خلق الله واحسنهم بزة وزيا (٥) عند جبرى اعدل الخ
الجبر بالاصل من الكسر وجبر الفقير اغناه وهو مجاز كأنه شبه فقره بانكسار عظمه وتقول جبرت
فلانا فاجتبر اى نعشتمه فانتعش واعدل انصرف وسبرى خبرى (٦) وبعد فك أسرى ارغب الخ .
فك الغل والقيد اذا فرج واصل الفك الفصل بين الشدين وتخليص بعضها من بعض . والاسر الشد
بالقيد واسره بالقد يعنى بالسير من الجلد غير المدبوغ يقال حل اساره فاطلقه وهو القدر رؤس به ومنه
سمى الاسير اسيرا وقد يستعمل فى القوة والحبس والقهر . والبشر طلاقة الوجه وبشاشته لانه به
يظهر فرح الانسان وينطلق وجهه من البشر . وارغب اى احرص واطمع . فى تأرج وهو من
تأرج الطيب اذا فاح وانتشر فى الهواء . والنشر بسكون الشين الريح الطيبة كأنها تنشر الطيب فتفوح
رائحة منها . يريد انه اسير الفقر مقيد باغلاله فاذا فكك عنه تلك القيود صلت حاله وظهرت افعاله
الطيبة التى يتفجع بها كل احد كما يتفجع بنشر الطيب .

وإذا ضاء بدرى (١) ستدرى وتدرى (٢) فامر احد الغلمان . ان تجدد أثوابه ويغان (٣)
فما كان الا لظحرف . حتى اعين من العين بالف (٤) وجلس بين يدي الجماعة واحضر
لديه اداة الصناعة (٥) فشمر عن ذراعيه وحسر (٦) واضرم النار وسعر (٨)

(١) وإذا ضاء بدرى : البدر القمر ليلة كماله وهو مصدر في الاصل من باب قتل في معنى الفاعل .
وهو مأخوذ من مبادرته الشمس بالطلع وقيل لامتلأه وبادر الى الشيء اسرع : كأنه يكنى عن
تبدل ثيابه الخلقه باحسن منها يريد انه اذا طرح اسماله ولبس الثياب الفاخرة يظهر ظهور البدر بها
(٢) وستدرى وتدرى . كأنه ينهيه على امر محمود ليفعله وفيه معنى الاغراء وقد يستفاد من قوله
وستدرى من عاقبة امرى بما ابدىه من العجائب وافوز بما احصاه من الثياب وغيرها ولا تحصل على
شيء مما ذكرته لك . وتدرى الثانية . يظهر انها من الدرية وهي دابة يستتر بها القانص ليأمن بها الوحش
ويدنو اليها فيرميها يعني تجعل لك بسبب خديعتي التي دبرتها عليك درية تحاول القبض على بعد ان
تعلم بانى خدعتك وانشد الفراء في المعنى :

فان كنت (لا ادري) الظباء فاني ادس لها تحت التراب الدواهي

اي لا اجعل درية استتر واختل خلفها اصيد الظباء بل ادس لها الدواهي في التراب واصيدها
(٣) الغلمان جمع غلام وهو الولد الصغير وقد يطلق على الرجل مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير
شيخ مجازا باسم ما يؤل اليه وجاء غلامه للجارية . وتجدد أثوابه جمع ثوب ويجمع على ثياب وهو ما
يلبسه الناس من كتان وحرير وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك وجد الشيء فهو جديد خلاف
القديم واستجده اذا أحدثه فتجدد ويعان اي يعطى له من الاموال ما يستعين بها على فقره وتكون
له كالظهير على الامر (٤) لحظ حرف . لحظ الشيء نظر اليه بمؤخر عينه عن بين ويسار وهو انشد
التفان من الشزر والحافظ بالكسر مؤخر العين مما يلي الصدغ يريد سرعة اجابة طلب الوالى . وقوله
حتى اعين بضم الهزة وكسر العين من المعاونة والعين بفتح المهملة وسكون الياء النقد من الدراهم
والدنانير . والالف العدد المخصوص ومعى بهذا لان الاعداد فيه مؤنثفة وانها اربعة انواع آحاد
وعشرات ومؤن والوفى فاذا باغت الالف فقداؤنثفت وما بعده يكون مكررا (٥) اداة الصناعة بكسر
الصاد يريد ادوات صناعة الكيمياء (٦) فشمر عن ذراعيه وحسر . شمر ثوبه رفعه والتشمير في
الامر السرعة فيه والخفة عن ذراعيه مثنى وجمعها اذرع وذرعان ومقرده ذراع وهو في الانسان
من المرفق الى اطراف الاصابع وحسر كسفت . (٧) اضرم النار . اشعلها والهبها . وسعر . او قد .

المعلميات

السيد مصطفى آل التكرلي
 مستعدان لقبول ورؤية جميع الدعاوى الشرعية والحقوقية والتجارية في محاربا الواقع بشوارع
 السلجكية قرب راس الجسر .

تاريخ ملوك الحيرة

يقل واضعه حصرة الفاضل الاديب (على ظريف) افندي الاعظمى البغدادي وهو كتاب
 حافل بالمباحث التاريخية عن ملوك العرب في الحيرة وما جاورها مع بيان ما فيهم وآدابهم وملح من
 اخبارهم واشعارهم فنحت الادياء على اقتنائه وهو يباع في المكتبة العربية وفي ادارة مجلة الاسمان
 بـ ١٤ آه وللخارج فريدة يشتمل على ١٤٤ صحيفة .

سيرد قريبا مكتبة الرافدين في دائرة الاسمان كتب عالية وادبية وزراعية وطبية وروائية وغير ذلك

فهرس الجزء العاشر من المجلد الاول

الترية	صحيفة
٢٦٨ واجبات اشباب	٢٨٠ ماهي الحياة
٢٧١ الطبيعة عادلة	٢٨٢ ايقاظ الرقود
٢٧٣ محاضرة في الاخلاق	٢٨٤ حكم
٢٧٦ ما احسن ما يكتب للتلميذ	٢٨٥ ايا نفس
٢٧٧ وطن العرب	٢٨٦ انكربني
٢٧٨ احب وطني	٢٨٦ اخبار خارجية
٢٧٩ لانهيش بلا مدارس	٢٨٨ المدرسة الاهلية
٢٧٩ شكر وتذكير	٢٣ ملحق انقلمات المسيحية

تنبيه : جاء في صحيفة ٢٧٤ تحت رقم ١ و ٢ ما هو من اصل المقال وليس بخواشي .

صحيفة	سطر خطأ	صواب	صحيفة	سطر خطأ	صواب
٢٦٨	٢٣ اعددتها	اعددتها الاقفا	٢٧٧	٢٧ سطر خطأ	صواب
٢٨٧	٢٧ بالقاط	بالقاط	٢٧٨	٣ اسمائها	اسمائها
٢٧٧	٢٧ لا يمكن	لا يمكنك	٢٧٨	١٦ في ردي حرا في وطن حرا	

الاسبوع

تبعاً لعدد الأعداد

المدير المسؤول
انطوان صادق لوقا

صاحب الامتياز
على رضا الغزالي

صورة معصورة

شهر ر شعبان سنة ١٣٣٨ (تصدر في بغداد في الشهر مرة) الجزء الممتاز — للسنة الاولى

بدل الاشتراك : عن سنة ٦ ربيات وفي الخارج تضم اجرة البريد ١٢ آنة . البدل يدفع مقدما

يجب ان تكون المراسلات باسم ادارة (الاسبوع) في بغداد

محل الادارة : سوق الجوخجية . ثمن العدد (٨) آنة

مرقد السيدة زبيدة وهو اثر من آثار العباسيين



نرجو من حضرات المشتركين دفع بدل الاشتراك السنة الماضية ولهم مزيد الشكر .

نقل
عقبة اهل مسجد
الرزقان الحنك